

تفسير الثعالبى

نوعى الماء العذب والأجاج أى خلطهما فى الأرض وأرسلهما متداخلين فى وضعهما فى الأرض قريب بعضهما من بعض ولا بغي قال ع وذكر الثعالبى فى مرج البحرين ألبازا وأقوالا باطنة يجب أن لا يلتفت إلى شىء منها ت ولا شك فى اطراحها فمنها نقله عن الثورى مرج البحرين فاطمة وعلي اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ثم تمادى فى نحو هذا مما كان الأولى به تركه ومرج الشىء أى اختلط والبرزخ الحاجز قال البخارى لا يبغيان لا يختلطان انتهى قال ابن مسعود والمرجان حجر أحمر وهذا هو الصواب قال عطاء الخراسانى وهو البسذ .

وقوله سبحانه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال جمهور من المتأولين إنما يخرج ذلك من الأجاج فى المواضع التى تقع فيها الأنهار والمياه العذبة فلذلك قال منهما ت وهذا بناء على أن الضمير فى منهما للعذب وللمالح وأما على قول من قال إن البحرين بحر فارس والروم أو بحر القلزم وبحر الشام فلا إشكال إذ كلها مالحه وقد نقل الأخفش عن قوم أنه يخرج اللؤلؤ والمرجان من المالح ومن العذب وليس لمن رده حجة قاطعة ومن أثبت أولى ممن نفى قال أبو حيان والضمير فى منهما يعود على البحرين يعنى العذب والمالح والظاهر خروج اللؤلؤ والمرجان منهما وحكاة الأخفش عن قوم انتهى والجواري جمع جارية وهي السفن وقرأ حمزة وأبو بكر المنشئات بكسر الشين أى اللواتى أنشأ جريهن أى ابتدأه وقرأ الباقون بفتح الشين أى أنشأها أو الناس وقال مجاهد المنشآت ما رفع قلعه من السفن كالأعلام أى الجبال ت ولفظ البخارى المنشئات ما رفع قلعه من السفن فأما ما لا يرفع قلعه فليس بمنشئات انتهى .

وقوله سبحانه كل من عليها أى على الأرض فان والإشارة بالفناء إلى جميع الموجودات على الرض من حيوان وغيره والوجه عبارة عن الذات لأن الجارحة منفية فى حقه سبحانه قال الداودى وعن ابن عباس ذو